٢

خروج الشخوص من بروج الخصوص

بخروج الشخوص من بروج الخصوص ، الحق فيها واضح، والأمر مستوضح، والحقيقة في الحقيقة شاملة، والجنة في النار كاملة، والنار في الجنة عاملة، الإشارة. لما تحاجت الجنة والنار، وصلَ سلامُ الجنة إلى منتهى النار، ووقع سلامُها في سمع النار، وخلق اللهُ تعالى من سلامها الإلهاماتِ الصحيحة، والخواطر المستقيمة، والأحاديث الملكوتية، وشَرّفها بالإضافة والنور، وشخوص النور؛ لأنه قال تعالى لها: [إنما أنتِ رحمتي أرحم بكِ من أشاءُ من عبادي][1]. وشخوص النور ملائكة الرحمة، التي حَملهم رحمته تعالى وتقدس، وكما وصل سلامُ الجنة، إلى منتهى النار، وصل كلام النار إلى غاية منتهى[2] الجنة، ووقع كلامها في سمع الجنة، وخلق الله تعالى من كلامها الهواجس والوساوس والدواعي الباطنة، وشرّفها بأضافاتها إلى نفسه، وسترها

---

(١) **صحيح البخاري**، تفسير سورة ٥٠، ١، توحيد، ٢٥،، **صحيح مسلم**، جنة، ٣٤ - ٣٦، **سنن الترمذي**، جنة، ٢٢،، **مسند أحمد بن حنبل**، ج٢، ص ٢٧٦، ٣١٤، ٤٥٠، ٥٠٧، ج٣، ص ١٣، ٧٨ - ٧٩.

(٢) دوّن ابن عربي هذا السقط **منتهى** على الحاشية بخطه.

بشخوصها؛ لأنه تعالى قال لها: [إنما أنت عذابي أعذبُ بك من أشاء من عبادي][3] وشخوص النار الشياطين والجن وإبليس لعنه الله وأعوانهم، وكان متضمن كلام النار كلام الله تعالى ومتضمن * سلام الجنة سلام الله تعالى، وبين كلام النار وسلام الجنة، علمُ أهل الجنة، وعملُ أهل النار، وتحت علم أهل الجنة وعمل أهل النار، وتحت علم أهل الجنة وعملُ أهل النار، علمُ الله تعالى وعمله، وكلام النار وسلام الجنة، وعلم الجنة وعمل النار، صورة العكْس الواقع في عباد الله وعباد الرحمن، وخلق الله وخلق الرحمن تعالى وتقدس، ومن وراء تلك الصورة نفْسُ الله تعالى وتقدس. واعلم [أن][4] الله تعالى خلق شخوص النار من النار، وشخوص النور من النور، وجعل العذاب صورة شخوص النار، وجعل الرحمة صورةَ شخوص النور، وجعل صورةَ جمعية شخوص النار، في التنزل، نار الدنيا، خصوصاً نار السراج في الليل بعد النوم، وصورة تفرقتها جميع الأفعال وجعل صورة جمعية شخوص النور، في التنزل، الصلوات من القربات، لهذا المعنى حَرّضَ النبيّ عليه الصلاة والسلام أمته على إطفاء السراج والنار عند النوم[5]، وعلى النوم بعد الوتر[6]، وعلى قراءة الفاتحة وآية الكرسي عند النوم[7]، لعلمه

---

(٣) كما في هامش واحد.

(*) ١٥ وجه.

(٤) أضفنا أن ليستقيم السياق.

(٥) **صحيح البخاري**، تفسير سورة ٥٩، ٦، أشربة ٩٦، ١٧٢ - ١٧٣،، **سنن أبي داوود**، أدب ١٦١،، **سنن الترمذي**، أطعمة ١٥،، **سنن أحمد بن ماجه**، أشربة ١٦، أدب ٤٦،، **مسند أحمد بن حنبل**، ج٢، ص ٢٦٣. ج٣، ص ٣٠١، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٩٥. ج٥، ص ٨٢، ٢٦٢.

(٦) **سنن الترمذي**، ٢ باب ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر.

(٧) **سنن أبي داوود**، فضائل القرآن ١٤.

صلى الله عليه وسلم؛ بأن النار محل تنزل الشياطين، والصلاة محل تنزل الملائكة. إذا عرفت ما ذكرنا من المقدمات. فاعلم أن الله تبارك وتعالى يَنفخ من نَفْسه تعالى وتقدس في النار * حتى يخرج من النار شخوص النار، إلى أعدائه وأعداء أوليائه وأنبيائه صلوات الله عليهم، فيلحقهم بذلك العذابُ الأليم، ويذيق العاصين من أمة نبيه (محمد) عليه الصلاة والسلام من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر، لعلهم يرجعون وإذا خرج شخوصُ النار، خلت النارُ من شخوصياتها وصفت لإضافة الله تعالى، حتى يتبين فيها نفسه تعالى وتقدس وكما ينفخ من نفسه في النار، ينفخ من روحه في الجنة، حتى يخرج من النور شخوص النور، إلى أوليائه وأحبابه، فأصابهم بذلك عظيم معرفته، وجزيل نعمته وكرامته، وإذا خلت الجنة من شخوصها، رَقّت لإضافته تعالى وتقدس، ويتبين فيها روحه المضاف إليه. بحرف الهاء، وروح المضاف إليه بحرف الياء، وروحه المضاف إليه بالألف والنون، قال تعالى إشارة: ﴿ونفختُ فيه من روحي﴾(٨). ونفخ فيه من روحه، ونفخنا فيه من روحنا، فيقع سر الذات تعالى وتقدس من قوله: ونفخت في النار، ويقع سر الخلق من قوله ونفخ في الجنة، ويقع سر الصفات في النفي والإثبات، بين الجنة والنار، من قوله: ونفخنا فيه من روحنا. ومراتب النفخ الواقعة بين الجنة والنار، هي جنة النجاة، وهي الجنة المضافة إلى الله لقوله تعالى: ﴿وادخلي جنتي﴾(٩). ثم ينفخ من الوجه في الصور، ومن السر في النور، وعند ذلك يتبين مراتب

(*) ١٥ ظهر.

(٨) القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية ٢٩، ص ٧٢.

(*) ١٦ وجه.

(٩) القرآن الكريم، سورة الفجر، الآية ٣٠.

النفخ في قوله: نفخت؛ لأن في قوله نفخت سر نفخنا ونفخ ونفخت وننفخ، وعند ذلك خرج النَفْس من شواكلها وصورها، خروجاً مجرداً إلى الإضافة الحقيقية، ومن أخلى الله تعالى النار لنفسه، والجنة لروحه، والإعراف لقلبه وعقله وسره، أدرك عالم الإضافة الحقيقية، ومن أدرك عالم الإضافة الحقيقية، له سَعة البركة، وبركة الحركة. وروح السعة والبركة، فله البركة من حب النبي (محمد) عليه الصلاة والسلام، وله السعة من حب الله تعالى، وله روح الله من السعة والبركة، ويحصل له بسر السَعة سماء الرحمة، وسيماء الوجه، أن يشاهد في وجهه صورة كلمة الله، فله الحظ الوافر الكامل من الكلمة، وهو العلو والشمول، ويحصل له بسر البركة، نضرة النعيم، ونضرة النعيم، معية بينه وبين ربه فيما يريد، وفيما يعطي، وفيما يمنع، ويحصل له بسر روح الله، إيماء الروح، وإيماء الروح عبارة عن حياة الوحدة، ومن كان * له سيماء الوجه ونضرة النعيم وإيماء الروح، يقوم الناس له، وظهر له خصوص في إضافة الإضافة؛ لأنه خرج شخوص ناره إلى أعدائه، وخرج شخوص نوره إلى أحبابه، وانفصلت أعيان العداوات عن عين أعينه، حتى صفت عداوته، أعداء الله تعالى وأعداء نبيه، صلى الله عليه وسلم. وصفت محبته أحباء الله تعالى، وأحباب نبيه، (محمد) عليه الصلاة والسلام، ومن صفت عداوته ومحبته، قدر على الأعداء، وقوّى الأحباب، وظفر بالمطلوب المقصود بفضل رحمة الله وسَعَة مغفرته، وكان في عين أمير المؤمنين (عمر) و(عثمان) و(علي) رضي الله عنهم أجمعين، صفاء سر العداوة والمحبة مع الأعداء والأحباب، فتخرج سر العداوة بالعذاب إلى

(*) ١٦ ظهر.

الأعداء، وسر المحبة بالرحمة إلى الأحباب، وهذا غاية شرفهم وفضيلتهم رضوان الله عليهم أجمعين. تم خروج الشخوص من بروج الخصوص، بحمد الله ومنه، يوم الأربعاء، الحادي والعشرون[١٠]، من شهر ربيع الأول، سنة خمس وثلاثين وستمائة يوم وصول العسك[١١].

(١٠) كذا في الأصل والصواب **العشرين**.
(١١) كذا في الأصل ولعلها **العسكر**.